لولا هلا انزل عليه على محمد آية من ربه كالعصا واليد والناقة قل
لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله فلا تغني الايات عنه شيئا ويهدي
يرشد اليه الى دينه من اناب رجع اليه ويبدل من من الذين ا
منوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله اي وعده الا بذكر الله
تطمئن القلوب اي قلوب المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات
مبتدا خبره طوبى مصدر من الطيب او شجرة في الجنة يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها لهم وحسن مآب مرجع كذلك كما
ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم
لتتلو لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن وهم يكفرون
بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد
هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له
ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا
لنغرس ونزرع وابعث اباءنا الموتى يكلمونا انك نبي ولو ان
قرآنا سيرت به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت شققت
به الارض او كلم به الموتى بان يحيوا لما آمنوا بل لله الامر جميعا لا
لغيره فلا [يؤمن] الا من يشاء ايمانه دون [غيره وان] اوتوا ما اقترحوا ونزل لما
اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا في ايمانهم افلم ييأس يعلم
الذين آمنوا ان مخففة اي انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
الى الايمان من غير آية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة تصيبهم
بما صنعوا بصنعهم اي كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف
البلاء من القتل والاسر والجدب والحرب او تحل يا محمد بجيـ
بجيشك قريبا من دارهم مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم ان
ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة ولقد

استهزئ

استهزئ برسل من قبلك كما استهزئ بك وهذا تسلية للنبي
فامليت امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان
عقاب اي هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزئ بك افمن
هو قائم رقيب على كل نفس بما كسبت عملت من خير وشر
وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا وجعلوا لله
شركاء قل سموهم له من هم ام بل تنبئونه تخبرون الله بما اي
بشريك لا يعلم في الارض استفهام انكار اي لا شريك له
اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك ام بل تسمونهم شركاء بظاهر من
القول بظن باطل لا حقيقة له في الباطن بل زين للذين كفروا مكرهم كفرهم
وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضلل الله فما له من هاد
لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الآخرة اشد
اشق اشد منه وما لهم من الله اي عذابه من واق مانع مثل
صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدا خبره محذوف اي فيما
نقص عليكم تجري من تحتها الانهار اكلها ما يؤكل فيها دائم لا يفنى و
ظلها دائم لا ينسخه شمس لعدمها فيها تلك اي الجنة عقبى عاقبة
الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم الكتاب
كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمني اليهود يفرحون بما انزل
اليك لموافقته ما عندهم ومن الاحزاب يجربوا عليك بالمعادات
من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص
قل انما امرت فيما انزل الي ان اي بان اعبد الله ولا اشرك به
اليه ادعوا واليه مآب مرجع وكذلك الانزال انزلناه اي القرآن
حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين الناس ولئن اتبعت اهواءهم
اي الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا بعد ما جاءك من

Copyright © King Saud University